إصلاح مواضيع اختبار مادّة العربيّة

دورة المر قبة

جوان 2019

الشعبة:الآداب

ملاحظات منهجيّة

إن تقييم عمل المترشّح لا يقتصر على النظر في المادّة المعرفيّة التي يقدّمها فحسب بقدر ما يتركّز على مدى تملّكه لجملة من الاقتدرات المنهجيّة التي من شأنها أن تمكّنه من معالجة الموضوع المقترح وفق مقتضيات محدّدة، و هو ما يستدعى من المترشّح وعيا منهجيّا ثاقبا يتّصل بنمط الموضوع و طبيعة المادّة المعرفيّة المناسبة و طريقة عرضها على نحو متماسك. على ان نجاح المترشّح في عمله يقتضي اتّباع تدرّج منهجيّ يراعي فيه احترام مختلف المراحل اللازمة لانجاز المطلوب فهما و تفكيكا و تنظيما و تحريرا.و يمكن ان نضبط هذه المراحل وفق التدرّج التالي:

- إحكام اختيار الموضوع (تملّك المترشّح لمادة معرفية كافية حول المسألة المطروحة/فهم القضية المعروضة)
- قراءة الموضوع عدّة مرّات.
- تحديد مجال الموضوع و تعيين القضية التي يطرحها.
- تدبّر نصّ المعطى بالوقوف عند بنيته التركيبية(الصياغة) و رصد المفاهيم الأساسية المستخدمة و تحديد دلالتها.
- تفكيك مكوّنات الحكم النقدي الوارد في نصّ المعطى إلى عناصره الفرعية.
- تحديد المطلوب من خلال تعيين نمط الموضوع(تحليلي/جدلي/مقارنة..)و طبيعة المقاربة المناسبة لمعالجته.
- تدوين الشواهد المناسبة التي يمكن استثمارها و توظيفها لاحقا.
- انجاز تخطيط مفصّل لعناصر الموضوع يحرص فيه المترشّح على حسن انتقاء المادّة المعرفيّة التي يقتضيها الموضوع و يجتهد في تبويبها على نحو منهجي يراعي التدرّج و التر لبط بين مختلف العناصر.
- انجاز التحرير في لغة سليمة خالية من وجوه الخطأ.
- مراجعة التحرير و تعديله و تجويده.

و في هذا الإطار يمكن أن نعرض لمختلف أنماط المواضيع وفق الشبكات التاليّة(هذه الشبكات ثمرة جهود هيئة تفقّد العربيّة و هي المعتمدة رسميّا في تقييم اختبار الباكالوريا):

1.1موضوع تحليليّ تعليمته من قبيل: حلّل، توسّع، بيّن،..

المراحل	مر اكز الاهتمام ومجال الأعداد*					المؤشرات
مرحلة المقدّمة [3]	*التمهيد[1]					- ينطلق المتعلّم من فكرة عامّة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع. - يحكم توظيفها في التدرّج نحو بسطه.
	0	0.5	1			
	*بسط الموضوع[1]					يبسط الموضوع بلفظه أو بمعناه
	0	0.5	1			
	*مراكز الاهتمام الرئيسيّة[1]					يضبط مراكز اهتمام مناسبة للموضوع
	0	0.5	1			
مرحلة الجوهر [10]	*التحليل[8 نقاط]: توزّع النقاط على عناصر التحليل:					- يفكّك مراكز الاهتمام الرئيسيّة إلى عناصر فرعيّة - يتوسع في تحليل العناصر دون الوقوع في الاستطراد - يستدل على أفكاره بالحجج والشواهد المناسبة - يربط بين العناصر الأساسية والفرعية. - يتوّج أفكارَه باستنتاجات وجهة وعناصرَ تحليله بتآليف مرحلية.
	*التأليف[2]					- يعقد صلة مّا (أو صلات) بين مختلف عناصر التحليل - يولّد من العناصر فكرة أو أفكارا جديدة
	0	0.5	1	1.5	2	
مرحلة الخاتمة [2]	*الإجمال[1]					- يذكّر بأبرز النتائج التي انتهى إليها في عمله
	0	0.5	1			
	*الموقف[0.5]					- يعبّر عن موقفه من الموضوع ورهاناته.
	*الأفق[0.5]					- ينبّه انطلاقا من قضايا الموضوع إلى وجاهة البحث في إشكاليات أخرى ذات صلة به

2.1موضوع جدليّ: يرد على صيغ متنوّعة:

❖ **أ/ ما كانت تعليمته من قبيل: حلّل وناقش/ هل..؟...**

المراحل	مراكز الاهتمام ومجال الأعداد					تمشّيات الإصلاح
مرحلة المقدّمة [3]	*التمهيد[1]					- ينطلق المتعلّم من فكرة عامّة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع. - يحكم توظيفها في التدرّج نحو بسطه.
	0		1			
	*بسط الموضوع[1]					يبسط الموضوع بلفظه أو بمعناه
	0		1			
	*مراكز الاهتمام الرئيسيّة[1]					يضبط مراكز اهتمام مناسبة للموضوع
	0	0.5	1			
مرحلة الجوهر [10]	*التحليل(الأطروحة)[4] مسايرة: توزّع النقاط على عناصر التحليل.					- يفكّك مراكز الاهتمام الرئيسيّة إلى عناصر فرعيّة - يتوسع في تحليل العناصر دون الوقوع في الاستطراد - يستدلّ على أفكاره بالحجج والشواهد المناسبة - يربط بين العناصر الأساسية والفرعية. - يتوّج أفكارَه باستنتاجات وجهة وعناصرَ تحليله بتآليف مرحلية.
	*النقاش (نقيض الأطروحة)[4] توزّع النقاط على عناصر الدحض.					- يفكّك الأطروحة النقيض إلى عناصر فرعيّة .يستند إلى خطة واضحة في بناء عناصر النقاش. - يتوسّع في تناول عناصر النقاش. - يستدلّ على أفكاره بالحجج والشواهد المناسبة . - يحكم ربط النقاش برهانات الموضوع وقضاياه. - يراعى الوجاهة في نقاشه.
	*التأليف(التوليد)[2]					- يعقد صلة مّا (أو صلات) بين مختلف عناصر التحليل والنقاش - يولّد من العناصر فكرة أو أفكارا جديدة.
	0	0.5	1	1.5	2	
مرحلة الخاتمة [2]	*الإجمال[1]					- يذكّر بالنتيجة التي آل إليها بحثه في القضية المطروحة.
	0	0.5	1			
	*الموقف[0.5]					- يعبّر عن موقف وجيه من قضية الموضوع ورهاناته.
	*الأفق[0.5]					- ينبّه انطلاقا من قضايا الموضوع إلى وجاهة البحث في إشكاليات أخرى ذات صلة به.

❖ **ب / ما كانت تعليمته من قبيل: إلى أيّ مدى..؟، إلى أيّ حدّ...؟ حلّل... كاشفا عن حدود ذلك./ حلّل مبديا ر أيك، حلّل و أبد ر أيك، حلّل كاشفا عن موقفك...**

المراحل	مر اكز الاهتمام ومجال الأعداد*	المؤشرات
مرحلة المقدّمة [3]	*التمهيد[1] 0 | | 1	- ينطلق المتعلّم من فكرة عامّة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع. - يحكم توظيفها في التدرّج نحو بسطه.
	*بسط الموضوع[1] 0 | | 1	يبسط الموضوع بلفظه أو بمعناه
	*مراكز الاهتمام الرئيسيّة[1] 0 | 0.5 | 1	يضبط مراكز اهتمام مناسبة للموضوع
مرحلة الجوهر [10]	*التحليل[5 نقاط]: توزّع النقاط الخمس على عناصر التحليل.	- يفكّك مراكز الاهتمام الرئيسيّة إلى عناصر فرعيّة - يتوسع في تحليل العناصر دون الوقوع في الاستطراد - يستدل على أفكاره بالحجج والشواهد المناسبة - يربط بين العناصر الأساسية والفرعية. - يتوّج أفكارَه باستنتاجات وجيهة وعناصرَ تحليله بتآليف مرحلية.
	*إبداء الرأي / تنسيب القول[3] توزّع النقاط الثلاث على عناصر التقويم. 0 | 0.5 | 1 | 1.5 | 2	- يبدي رأيه / يبيّن حدود الأطروحة أو مداها في عنصر أو أكثر من عناصر التحليل بالدحض الجزئيّ أو التعديل أو الإضافة... - يعلّل آراءه بالحجج والشواهد المناسبة - يراعي الوجاهة في إبداء رأيه /أو بيان مدى وجاهة الأطروحة أو حدودها (فكرة وتنظيما)
	*التأليف[2] 0 | 0.5 | 1 | 1.5 | 2	- يعقد صلة مّا (أو صلات) بين التحليل ومجالات إبداء الرأي. - يولّد من العناصر فكرة أو أفكارا جديدة
مرحلة الخاتمة [2]	*الإجمال[1] 0 | 0.5 | 1	- يذكّر بأبرز النتائج التي انتهى إليها في عمله.
	*الموقف[0.5]	- يعبّر عن موقفه من الموضوع ورهاناته.
	*الأفق[0.5]	- ينبّه انطلاقا من قضايا الموضوع إلى وجاهة البحث في إشكاليات أخرى ذات صلة به.

❖ **ج/ ما كانت تعليمته من قبيل: أبد ر أيك، ما ر أيك؟ ما موقفك؟..**

المراحل	مر اكز الاهتمام ومجال الأعداد*	المؤشرات
مرحلة المقدّمة [3]	*التمهيد[1]	- ينطلق المتعلّم من فكرة عامّة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع. - يحكم توظيفها في التدرّج نحو بسطه.
	0 | 0.5 | 1	
	*بسط الموضوع[1]	يبسط الموضوع بلفظه أو بمعناه
	0 | 0.5 | 1	
	*مراكز الاهتمام الرئيسيّة[1]	يضبط مراكز اهتمام مناسبة للموضوع
	0 | 0.5 | 1	
مرحلة الجوهر [10]	*التحليل:(مسايرة): توزّع النقاط على عناصر التحليل. [3]	- يبني تحليله على العناصر الأساسيّة - يغني التحليل بالحجج والشواهد المناسبة. - يتوّج أفكارَه باستنتاجات وجيهة .
	*إبداء الرأي(دحض أو تنسيب أو تجاوز): توزّع النقاط على عناصر بناء الموقف. [5]	- يستند إلى خطة واضحة في بناء موقفه ويجتنب الوقوع في التناقض. - يتوسّع في عرض موقفه. - يستدل على ذلك بالحجج والشواهد المناسبة . - يحكم ربط رأيه برهانات الموضوع وقضاياه. - يراعي الوجاهة في ذلك.
	*التأليف (التوليد)[2]	- يعقد صلة مّا (أو صلات) بين مختلف عناصر التحليل - يولّد من العناصر فكرة أو أفكارا جديدة
	0 | 0.5 | 1 | 1.5 | 2	
مرحلة الخاتمة [2]	*الإجمال[1]	- يذكّر بأبرز النتائج التي انتهى إليها في عمله.
	0 | 0.5 | 1	
	*الموقف[0.5]	- يعبّر عن موقفه من الموضوع ورهاناته.
	*الأفق[0.5]	- ينبّه انطلاقا من قضايا الموضوع إلى وجاهة البحث في إشكاليات أخرى ذات صلة به

3.1 موضوع مقارنة تعليمته من قبيل: قارن بين كذا وكذا/ وازن بين كذا وكذا/ ما هي أوجه الائتلاف والاختلاف بين كذا وكذا؟/ ...

المراحل	مراكز الاهتمام ومجال الأعداد*					المؤشرات
مرحلة المقدّمة [3]	*التمهيد[1]					- ينطلق المتعلّم من فكرة عامّة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع. - يحكم توظيفها في التدرّج نحو بسطه.
	0			1		
	*بسط الموضوع[1]					يبسط الموضوع بلفظه أو بمعناه
	0			1		
	*مراكز الاهتمام الرئيسيّة[1]					يضبط مراكز اهتمام مناسبة للموضوع
	0	0.5	1			
مرحلة الجوهر [10]	*التحليل[8 نقاط]:	وجوه الائتلاف [4 نقاط]				- يحدّد مواطن الائتلاف - يتوسع في تحليلها - يستدل على أفكاره بالحجج والشواهد المناسبة - يربط بين العناصر الأساسية والفرعية.
		وجوه الاختلاف [4 نقاط]				- يحدّد مواطن الاختلاف - يتوسع في تحليلها - يستدل على أفكاره بالحجج والشواهد المناسبة - يربط بين العناصر الأساسية والفرعية.
	*بناء موقف (التجاوز)[2]					- يؤلّف بين عناصر الائتلاف وعناصر الاختلاف - يبني فكرة جديدة انطلاقا من تحليل العناصر السابقة
	0	0.5	1	1.5	2	
مرحلة الخاتمة [2]	*الإجمال[1]					- يذكّر بأبرز النتائج التي انتهى إليها في عمله.
	0	0.5	1			
	*الموقف[0.5]					- يعبّر عن موقفه من الموضوع ورهاناته.
	*الأفق[0.5]					- ينبّه انطلاقا من قضايا الموضوع إلى وجاهة البحث في إشكاليات أخرى ذات صلة به .

ملاحظات تتعلّق بمختلف أنماط المواضيع:

اقتدار اللغة: [5]

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4	4.5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض	2.5	3	3.5
لغة متعثّرة كثيرا ومؤدّية للغرض بعسر	1	1.5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض	0		0.5

ملاحظات وتوجيهات:

*** قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد.**

***تعني العلامة الكاملة مثلا أنّ العنصر المقترح تام و فكاره وجيهة ووظيفيّة، احتجّ المتعلّم له بقر نصيّة مناسبة وبناه بناء منطقيّا داخل سيرورة التحليل والتحرير**

4.1شبكة إصلاح تحليل النصّ الأدبيّ:

المراحل	مر اكز الاهتمام ومجال الأعداد*	المؤشرات
مرحلة المقدّمة [3]	*التمهيد[1] 0 | | 1	- ينطلق المتعلّم من فكرة عامّة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال النصّ. - يحكم توظيفها في التدرّج نحو بسطه.
	*تقديم النصّ[1] 0 | 0.5 | 1	يقدّم النصّ تقديما ماديا و يحدّد موضوعه
	*مراكز الاهتمام الرئيسيّة[1] 0 | 0.5 | 1	يضبط مراكز اهتمام مناسبة للنصّ
مرحلة الجوهر [10]	التفكيك (01)	- يقسّم النصّ بالاعتماد على معايير وجهة - يضبط حدودا دقيقة لكل قسم و يضع له عنوانا مناسبا
	*التحليل[6 نقاط]: توزّع النقاط الستّ على عناصر التحليل.	- يعبّر عن فهم دقيق للنصّ - يتطرّق إلى جميع العناصر التي ضبطها -يحلّل ظواهر فنيّة وأسلوبية مختلفة و يوظّفها في بناء معاني النصّ - يبنى عناصره بناء محكما متوازنا - يستدل على أفكاره بما يناسب من قرائن نصّية - يحرص على حسن الربط و التخلّص بين العناصر
	* التقييم[2] 0 | 0.5 | 1 | 1.5 | 2	- يقوّم النصّ تقويما داخليا(يبدي رأيه في النصّ مبنى و معنى) - يقوّم النصّ تقويما خارجيا(يربط النصّ بأثر أو بجنس أو بتيار أدبي أو بعصر...)
	*التأليف[1] 0 | 0.5 | 1	- يستخلص أهم الاستنتاجات الفنّية للنصّ - يجمع المعاني الرئيسية للنصّ و يصنّفها و يؤلف بينها
مرحلة الخاتمة [2]	*الإجمال[1] 0 | 0.5 | 1	- يذكّر بأبرز النتائج التي انتهى إليها في عمله.
	*الموقف[0.5]	- يعبّر عن موقفه من النصّ ورهاناته.
	*الأفق[0.5]	- ينبّه انطلاقا من القضايا التي يطرحها النصّ إلى وجاهة البحث في إشكاليات أخرى ذات صلة به .

اقتدار اللغة: [5]

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4	4.5	5
لغة متعثّرة أحيانا ولكن مؤدّية للغرض	2.5	3	3.5
لغة متعثّرة كثيرا ومؤدّية للغرض بعسر	1	1.5	2
لغة متعثّرة كثيرا وغير مؤدّية للغرض	0		0.5

ملاحظات وتوجيهات:

*** قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد .**

***تعني العلامة الكاملة مثلا أنّ العنصر المتناول في التحليل تام و فكاره وجيهة ووظيفيّة، احتجّ المتعلّم له بقر ئن نصيّة مناسبة وبناه بناء منطقيّا داخل سيرورة التحليل والتحرير.**

الموضوع الأوّل

الموضوع:لَئِنْ نَوَّعَ المَعَرِّي في قِصَّةِ الغُفْرَانِ مِنْ مَظَاهِرِ الخَيَالِ و تَقْنِيَاتِهِ، فَإِنَّ ذَلِك لَمْ يَحُلْ دُونَ اعْتِمَادِهِ العَقْلَ فِيمَا اتَّخَذَهُ مِنْ مَوَ قِفَ.

حَلِّلْ هذا القولَ و أَبْدِ رَأْيَكَ فيه مُعْتمِدًا شَواهدَ دقيقةً مِمَّا دَرَسْتَ.

- يهدف تدريس محور "من أشكال القصّ في الأدب العربيّ القديم:قسم الرحلة من رسالة الغفران" وفق البرامج الرسميّة إلى تدبّر جملة من القضايا الفنّية و الدلاليّة:
  - القضايا الفنّية:

+البنية القصصيّة(الشخصيات:أصنافها-علاقاتها-خصائصها/الراوي:أنواعه-مواقعه-مواقفه/الإطار المكانيّ:أنواعه- خصائصه-بناؤه/الإطار الزماني: أنواعه-دلالاته-مفارقاته)

+الخيال(مصادره:القران-السنّة-الشّعر-الاساطير/انواعه:الواقعيّ-الغرائبيّ-العجائبيّ /تقنياته:التّحويل-التهويل-التركيب.)

+أنواع الهزل:(السخرية –التّهكم-روح العبث.)

+الإضحاك:(وسائله: المفاجأة-سوء التفاهم-التكرار-الدّعاء-الاختلال في الجنّة/مظاهره :الحركة-الكلمة-الموقف-الشخصيّة الساذجة)

+الاستطراد:(موقعه من الحوار/مضامينه:لغويّة-أدبيّة)

  - القضايا الدلاليّة:استجلاء مواقف المعريّ من:(المعتقدات الدينيّة و القضايا الماورائيّة/القضايا الاجتماعيّة و السياسيّة/الأخلاق و السلوك/قضايا اللّغة و الأدب)

يُنتظر من المترشّح أن يكتُب مقالا متماسك البناء يتألّف من مقدّمة و جوهر و خاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها نصّ الموضوع.

I- القدرة على الفهم و التفكيك:تشكّل هذه المرحلة طورا أساسيا في العمل،ينصرف فيها جهد المترشّح إلى فهم الموضوع و تبيّن مكوناته و عناصره الكبرى. و يُشترط التحلي بقدر كبير من الحذر المنهجي توقّيا من مزالق سوء الفهم أو التناول الجزئي للموضوع و ذلك بتدبّر (بنية نصّ المعطى و تركيبه/المفاهيم الأساسية...)قصد التوصّل إلى تحديد:

- مجال الموضوع:قسم الرحلة من رسالة الغفران.
- تفكيك الموضوع:

- صياغة الموضوع:ورد نصّ المعطى في صيغة شرطيّة"لئن...فان...." دالّة على التوازن، فهو يقرّ بالحكمين معا دون تفضيل أو نفي. و مداره على نفي التعارض بين حضور الخيال و اعتماد العقل في التعبير عن المواقف. و يمكن تفريعه إلى:
  - الإقرار بتنوّع الخيال و تقنياته في حكاية الغفران.
  - الإقرار بحضور العقل فيما اتّخذه أبو العلاء من مواقف.
- تحديد الخطّة المنهجية لمقاربة الموضوع:يقتضى هذا الضرب من المواضيع(الموضوع التحليليّ المشفوع بإبداء الرأي)تمشّيا ينطلق فيه المترشّح من مسايرة الأطروحة المعروضة، ثم يثنّى بنقضها جزئياّ و إبراز حدودها:
  - مسايرة الأطروحة:

    - تنوّع الخيال من حيث مظاهرُه و تقنياتُه.

    -حضور العقل فيما اتّخذه المعري من مواقف.
  - تنسيب الأطروحة بإبراز حدود الموقف.

II- بناء المقال:

أوّلا :المقدّمة(مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن المقدّمة من تمهيد و تنزيل للموضوع و طرح إشكالي:

1- التمهيد:ينطلق المترشّح من فكرة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع شرط أن يُحكم توظيفها مدخلا لطرح الإشكالية من قبيل:
   - تعدّد الأدوات الفنّية لدى الأديب للتّعبير عن مواقفه من القضايا التي يطرحها.
   - محوريّة العقل في أدب المعرّي نثرا و شعرا
2- إدراج نصّ الموضوع بلفظه أو بمعناه دون تحريف
3- تحديد مراكز الاهتمام:
   - تنويع مظاهر الخيال في قصّة الغفران

- تنويع تقنيات الخيال
- مظاهر حضور العقل في مواقف أبي العلاء
- حدود القول

❖ **ثانيا:الجوهر(مجال الأعداد من 0 إلى 10):**

- قسم المسايرة:(مجال الأعداد من 0 إلى 5):
- - تنويع مظاهر الخيال في قصّة الغفران:من قبيل:

أ- في الأحداث:

+الحدث الافتتاحيّ للقصّة: النقلة العجائبيّة نحو الجنّة من خلال قصّة العروج إلى العالم العلويّ ليتمّ التّحوّل من الزّمن الموضوعيّ الواقعيّ إلى الزّمن المطلق و من الأرض إلى السّماء"غرس لمولاي الشيخ بذلك الثناء شجر في الجنّة لذيذ اجتناء..".

+الأحداث الدّاخليّة: من قبيل: تحوّل الأنواع وإنطاق الحيوان والنّبات: "يأخذ سفرجلة أو رمانة...،فيكسرها فتخرج منها جارية حوراء""تناديه الثمرات من كل أوب...."جعلت تلك الخيل تخلّل الناس و تنكشف لها الأمم و الأجيال، فلمّا عظُم الزحام طارت في الهواء".

+الحدث الختاميّ: زفّ ابن القارح إلى محلّه بدار الخلود: "يأمر الحور العين أن يحملن ذلك المفرش".

ب- في الشخصيّات:

+الجمع بين شخصيّات متنوّعة(إنسيّة/حيوانية/غيبية/نباتية..) وشخصيّات تنتمي إلى فترات تاريخيّة متباعدة/ إعادة ملامح الشخصيّات تصويرا تخييليّا مفارقا لواقعها الدّنيويّ (الأعشى/ حمدونة+ توفيق السوداء..) .

ت- في الأطر: تصوير الأماكن باعتماد الخيال والعجيب :زمن مطلق متحرّر من كلّ مرجعيّة"لا يزال كّذلك أبدا سرمدا ناعما في الوقت المتطاول مُنعّما"/تجريد الزمن من أبعاده الواقعيّة(نهار لا ليل فيه)/ عدم تأثير الزّمن في الشخوص و الأشياء.

2--تنويع تقنيات الخيال في حكاية الغفران: من قبيل:

أ- التّخييل بالتّحويل : وذلك من خلال التّصرّف في ملامح الشخصيّة قياسا بالمرجعيّة الدنيويّة"صار عشاه حورا معروفا و انحناء ظهره قواما موصوفا"/توفيق السوداء-حمدونة.."كنت سوداء فصرت أنصع من الكافور"

ب- التخييل بالتهويل: ومداره على التّضخيم والمبالغة"تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة""غبرت برهة ،نحو عشرة أيام من أيام الفانية""..فيرفع رأسه من السجود وقد صار من ورائها ردف يضاهي كثبان عالج و أنقاء الدهناء "إنّي أمنّى بلقائك قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعة ألاف سنة"

ت- التخييل بالتركيب: ويقوم على المزج بين الأنواع و العناصر"يركب نجيبا من نجب الجنّة خلق من ياقوت ودرّ" "رأي نجيبه يملع بين كثبان العنبر وضيمران وصل بصعبر".

3- تجلّيات اعتماد المعرّي العقل فيما اتّخذه من مواقف:من قبيل:

أ- في القضايا العقديّة: الموقف من قضايا الغفران والشّفاعة والتّوبة وصلتها بمبدإ العدل الإلهيّ /طبيعة الجزاء الأخرويّ/مفهوم التّعويض./ "فأدخلت الجنّة على أن لا اشرب فيها خمرا...و كذلك من لم يتب من الخمر في الدار الساخرة لم يسقها في الآخرة""أُقسم أنّ دخولك الجنة من المنكرات و لكن الأقضية جرت كما شاء الله...و لو جاز الغلط على ربّ العزّة، لقلت إنّك غُلط بك"

ب- في القضايا الاجتماعيّة والسياسيّة: الموقف من الحيف الاجتماعيّ/ الموقف من الوساطة باعتبارها وسيلة لدخول الجنة دون استحقاق أو عمل خير / الموقف من الملوك والسّاسة (جزاء الحطيئة في أقصى الجنّة)...

ت- في القضايا اللّغويّة والأدبيّة: الموقف من النّحاة في تأويلهم للشّعر على مقاس قواعدهم/ الموقف من الشّعر حدّا ووظيفة ومقاييس نقد/ الموقف من نسبة أشعار إلى قوي غيبيّة كالجنّ و الشياطين "أخبرني عن أشعار الجنّ، فقد جمع منها المعروف بالمرزباني قطعة صالحة،فيقول ذلك الشّيخ:إنّما ذلك هذيان لا مُعتمد عليه"....

- **قسم إبداء الرأي:(مجال الأعداد من 0 إلى 3):من قبيل:**

- حدود الخيال في قصّة الغفران(تواتر أوجه من الواقع:الأعلام-المآدب-الخصومات- التّهالك على المتع-النفاق و التزلّف ...)
- اعتماد المعرّي لمراجع حقيقيّة (القرآن/الشّعر/المعتقدات المألوفة...) بما يجعل المتخيّل السرديّ مشتقّا من نصوص ثقافيّة مألوفة وأخيلة شعريّة وآيات قرآنيّة وغيرها.
- حدود حضور العقل(اعتماد الرّواية والنّقل في مواطن كثيرة...).
- تعبير المعرّي عن مواقف عقليّة باعتماد أدوات أخرى من قبيل الإضحاك...

- **قسم التأليف:(مجال الأعداد من 0 إلى 2): من قبيل:**

- الخيال مقوّم من مقوّمات القصّ في قسم الرّحلة من رسالة الغفران.
- العقل أداة المعرّي في بناء مواقفه من قضايا عصره.

ثالثا :الخاتمة(مجال الأعداد من 0 إلى 2):

-الإجمال(01ن) من قبيل: تكامل البعد الفنّي التخييليّ والنزعة النّقديّة العقليّة في قسم الرّحلة من رسالة الغفران.

-الموقف(0.5ن) من قبيل: العلاقة بين الخيال والعقل في قصّة الغفران لا تنبني على التّعارض، وإنّما تقوم على التّكامل.

-فتح الأفق: من قبيل: أهمّية البحث في وسائل فنّيّة أخرى استند إليها المعرّي في بناء مواقفه من قبيل وسائل الإضحاك.

اللّغة (5نقاط)			
لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4 ن	4.5 ن	5 ن
لغة متعثّرة أحيانا لكن مؤدّية للغرض	2.5 ن	3 ن	3.5 ن
لغة متعثّرة كثيرا و مؤدّية للغرض بعسر	1 ن	1.5 ن	2 ن
لغة متعثّرة وغير مؤدّية للغرض	0	0.5	

ملاحظات وتوجيهات:

- تفهم هذه الشبكة في ضوء المؤشّرات الواردة بدليل التقييم سنة2016
- قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد
- -تعني العلامة الكاملة مثلا أنّ الفكرة التي اقترحها المترشّح فكرة تامّة وظيفيّة مدعّمة بشواهد أو قرائن نصيّة مناسبة ومبنية بناء منطقيّا داخل سيرورة التحليل والتحرير
- -يأخذ المصحّح بعين الاعتبار في الحكم على عمل المترشّح وإسناد الأعداد قدرته على حسن بناء تحريره وسلامة منهجه من التداخل والتناقض والتكرار والجنوح إلى السرد والتلخيص...

الموضوع الثاني

الموضوع الثّاني: كانَ الحُلمُ وَالحِوارُ البَاطنيُّ أداتَيْ السَّارِدِ في اسِتِبْطَانِ شَخْصِيَّةِ عُمَرَ الحَمْزاويّ تَعْبِيرًا عَنْ أَزْمَةِ الإنْسَانِ فِي الْوُجُودِ.

إِلَى أَيِّ مَدًى يَصِحُّ هذا الرّأي في رو ايةِ الشَّحَّاذِ؟

يهدف تدريس محور "رواية الشّحاذ" وفق البرامج الرسميّة إلى تدبّر جملة من القضايا الفنّية و الدلاليّة:

- القضايا الفنّية(البنية القصصيّة/بناء الشخصيّة/الأمكنة و دلالاتها الرمزيّة/الأزمنة:تصرّف القصّاص فيها/الحوار الباطنيّ و الحلم)
- القضايا الدّلاليّة:(منزلة الفنّ و العلم في العصر الحديث/أزمة الفنّان و قضايا الإبداع/معنى الحياة و التّوق إلى المطلق/أهمية البد الر وحيّ في حياة الإنسان/قيمة العقل و العاطفة في حياة الإنسان/الجنس و الحبّ/الانتماء و دوره في حياة الإنسان)

❖ يُنتظر من المترشّح أن يكتُب مقالا متماسك البناء يتألّف من مقدّمة و جوهر و خاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها نصّ الموضوع.

III- القدرة على الفهم و التفكيك:تشكّل هذه المرحلة طورا أساسيا في العمل،ينصرف فيها جهد المترشّح إلى فهم الموضوع و تبيّن مكوناته و عناصره الكبرى. و يُشترط التحلي بقدر كبير من الحذر المنهجي توقّيا من مزالق سوء الفهم أو التناول الجزئي للموضوع و ذلك بتدبّر (بنية نصّ المعطى و تركيبه/المفاهيم الأساسية...)قصد التوصّل إلى تحديد:

- مجال الموضوع:مسرحيّة:رواية الشّحاذ لنجيب محفوظ
- تفكيك الموضوع:

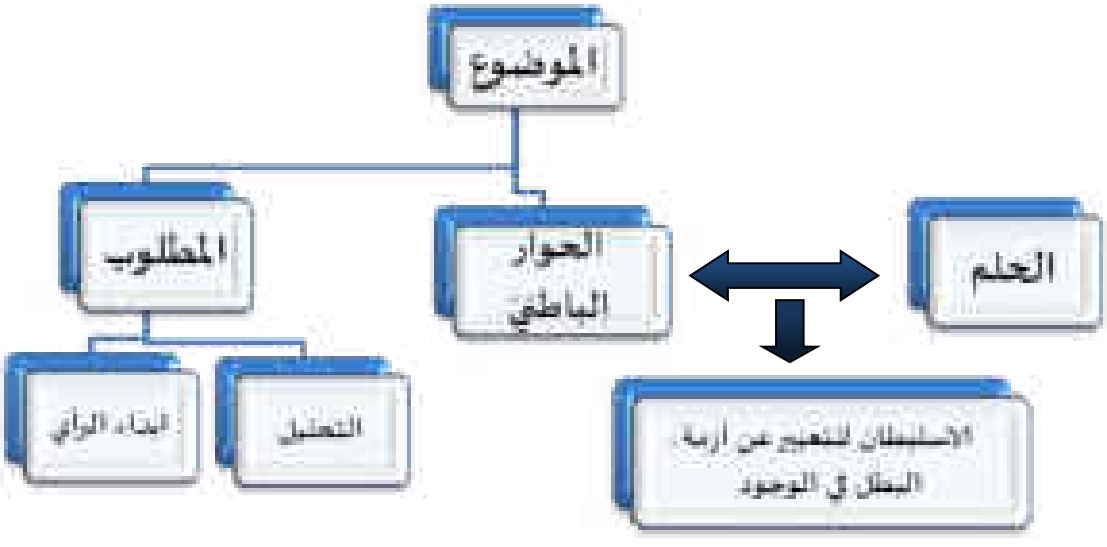

- صياغة الموضوع:ورد الموضوع في صيغة تقريرية مثبتة،و هو حكم نقديّ يؤكّد على أهميّة أداتين من أدوات كشف الباطن:الحلم و الحوار الباطنيّ و قد اضطلعا بدور لأساسيّ في تعرية أعماق البطل و تصوير وجوه من أزمته في الوجود.
- تحديد الخطّة المنهجية لمقاربة الموضوع: يقتضى هذا الضرب من المواضيع(الموضوع التحليليّ المشفوع بإبداء الرأي)تمشّيا ينطلق فيه المترشّح من مسايرة الأطروحة المعروضة، ثم يثنّى بنقضها جزئياّ و إبراز حدودها:
  - مسايرة الأطروحة الواردة في نصّ المعطى و الاستدلال على وجاهتها.
  - إبداء الرأي: تنسيب الموقف ببيان حدود الأطروحة.

IV- بناء المقال:

أوّلا :المقدّمة(مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن المقدّمة من تمهيد و تنزيل للموضوع و طرح إشكالي:

4- التمهيد:ينطلق المترشّح من فكرة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بمجال الموضوع شرط أن يُحكم توظيفها مدخلا لطرح الإشكالية من قبيل:

– جوهر الكتابة الذّهنيّة تأمّل الذّات وسبر أغوارها متوسّلة جملة من الأساليب والتّقنيّات المخصوصة.

5- إدراج نصّ الموضوع بلفظه أو بمعناه دون تحريف

6- تحديد مراكز الاهتمام:

- دور أداتي الحلم والحوار الباطنيّ في التّعبير عن أزمة الإنسان في الوجود.
- أهميّة لغة الحلم والحوار الباطنيّ في إجلاء هذه الأزمة.
- دور الأداتين في تجريب أشكال جديدة في الكتابة الرّوائيّة.
- مدى إسهام أدوات أخرى في التّعبير عن أزمة الإنسان.

ثانيا:الجوهر(مجال الأعداد من 0 إلى 10):

ينتظر من المترشّح أن يحلّل الرّأي وَفق عنصرين:

<u>العنصر الأوّل:</u> الحوار الباطنيّ أداة استبطان الشّخصيّة تعبيرا عن أزمة الإنسان في الوجود.

1- <u>مواطن الحوار الباطنيّ:</u>

يهيمن الحوار الباطنيّ على الخطاب الرّوائيّ في الشّحّاذ.

يستغرق الحوار الباطنيّ كلّ التّجارب الّتي خاضها البطل.

- مفتتح النّصّ وبداية الأزمة:" وما شأن هذا الجواد الخشبيّ؟ ولم تمتلئ الأبقار بالطّمأنينة؟"

- نهاية تجربة الحسّ: "ماذا يفعل المقبل على رحلة غامضة؟ الحائر بين الحبّ والضّجر؟" /" نشوة الحبّ لا تدوم ونشوة الجنس أقصر من أن يكون لها أثر. وماذا يفعل الجائع النّهم إذا لم يجد الغذاء؟ والعاصفة الهوجاء تجتاحك لتقتلعك، والاستقرار مات ولا سبيل إلى بعثه".

- - تجربة العزلة: " رجلك القديم انسلخ من جلده. هاهو يركض لاهثا وراء نداء غامض مخلّفا وراءه حفنة من تراب"
- " نظر إلى الطّريق بفتور كأنّما يخاطب شخصا أمامه:هذه هي النّشوة.وقال بعد صمت: اليقين بلا جدال ولا منطق.

ثمّ بصوت مسموع أكثر:" أنفاس المجهول وهمسات السّرّ.وتساءل وهو يزيد من سرعة السّيّارة: ألا يستحقّ أن ينبذ كلّ شيء من أجله؟" .

تجربة العبث: "متى اليوم الّذي يغيب عنك السّرو وما يُحدق به؟ ...يوم تسكت أشجان اللّيل المستقطرة من هسيس النّبات وزفرات الصّراصير ونقيق الضّفادع، يوم لا ترهقك ذكرى ماضية ويستأثر بك اللّاشيء" .

= يقوى حضور الحوار الباطنيّ في بعض التّجارب (تجربة العزلة والعبث) ويخفت نسبيّا في التّجارب الأولى وفق روابط البطل بالخارج.

2. <u>أنواع الحوار الباطنيّ:</u>

- الحوار الباطنيّ السّرديّ: (سرد الأفعال ونقل الأقوال النّفسيّة):

" وقديما قطع الشّابّ الطّويل النّحيل ابن الموظّف الصّغير القاهرة طولا وعرضا على قدميه دون تذمّر"

النّجوى: (محاورة الذّات للذّات):

"لم يعلم بجولاتك في ميادين الإسكندريّة وطرقاتها وتشوّفك الظّامئ إلى الوجوه الواعدة بالنّشوة المستعصية".

- الشّكوى (خطاب موجّه إلى الآخر):

" دكتور حامد صبري، إنّي أعرف ما تريده. تريد طيّ ربع قرن من الزّمان".

- المساءلة: (سؤال الذّات ذاتها):

" وتساءل وهو يزيد من سرعة السّيّارة: " ألا يستحقّ أن ينبذ كلّ شيء من أجله؟"

- المحاسبة (مساءلة تقييميّة):

" وقال عمر لنفسه: لماذا أتعب نفسي في مناقشة أمور لا تهمّني؟"

= تنويع أشكال الحوار الباطنيّ يعود إلى استعصاء الذّات عن الفهم ورغبة الشّخصيّة في إدراك كنهها.

3. <u>لغة الحوار الباطنيّ:</u>

الاختزال التّركيبيّ، التّكثيف المعجميّ، قوّة الإيحاء وشفافيّة العبارة، كثافة الرّمز والمجاز،... (انظر الشّواهد المذكورة)

= اللّغة الشّعريّة أقدر على تصوير مناخات الذّات المأزومة وأقرب إلى روح الرّواية الذّهنيّة.

4. <u>وظائف الحوار الباطنيّ:</u>

- التّعبير عن حياة الشّخصيّة الباطنة: "أحبّ الطّفل اللّاعب المستطلع والأبقار المطمئنّة، ولكن ازدادت شكواه من ثقل جفونه وتكاسل دقّات قلبه"
- التّعبير عن الحيرة الوجوديّة: "وثمّة أسئلة بلا جواب فأين طبيبها؟"
- التّعبير عن الاغتراب: "...والطفل الباسم يتوهّم أنّه يمتطي جوادا حقيقيّا".
- التّعبير عن الضّياع: "القلب لم يعد يُفرز الّا الضّياع، وبين النّجوم يترامى الفراغ والظّلام".
- التّعبير عن انفصام الذّات (تجريد ذات أخرى من الذّات ومخاطبتها).(أُنظر شواهد المحاسبة والمساءلة).
- التّعبير عن خواء الذّات وفقدانها المعنى:"نشوة الحبّ لا تدوم ونشوة الجنس أقصر من أن يكون لها أثر"
- تحرير الشّخصيّة من سلطان الرّاوي فتتولّى التّعبير عن ذاتها بلسانها./ ...

= تنوّع وظائف الحوار الباطنيّ مكّن من رصد أوجه أزمة البطل المختلفة.

= أسهمت اللّغة في تنويع الحوار الباطنيّ وتعديد أشكاله ممّا أقدره على التّعبير عن أزمة البطل المركّبة.

<u>العنصر الثّاني: الحُلم أداة استبطان الشّخصيّة تعبيرا عن أزمة الإنسان في الوجود.</u>

1. مواطن الحلم: يحضر خاصّة في تجربة العزلة.

- بدايات التّجربة:

حلمه ببثينة: " وفتحت عينيّ في الظّلام. ماذا يعني هذا الحلم إلّا أنّني لم أبرأ بعد من نداء الحياة؟ وكيف أفكّر فيك طيلة يقظتي ثمّ تعبث بمنامي الأهواء؟"

حلمه بمصطفى: "...وعانقك مصطفى بحرارة ومرح ثمّ نظر في عينيك نظرة حادّة وحزينة ورأيت مكان صلعته شعرا أسود غزيرا مسترسلا إلى الوراء"

- أواسط التّجربة: الحلم بالرّجل العاري:" فانحسرت هالة من الظّلام عن رجل عار وحشيّ الملامح
- أواخر التّجربة: الحلم بعثمان: "وانتصب شبح إلى جانبي. ما أكثر الأحلام ولكنّي لا أرى شيئا... فقال: يا عجبا أنا عثمان خليل..."

= تركّزت أداة الحلم في مرحلة العزلة من تجربة الحمزاويّ تناسبا مع الضّياع وانسداد الأفق.

2. أنواع الحلم:

- الرّؤيا (حلم المنام: مثال حلم بثينة).
- حلم اليقظة: (الرّجل العاري، تبادل الوجوه، عثمان).

= تداخل نوعي الحلم والتباسهما يعكسان تشوّش وعي الشّخصيّة.

3. لغة الحلم:

- التّشذير: انقطاع الجمل: " أفكّر فيك طيلة يقظتي ثمّ ..." .
- تواتر الاستفهام.

- تنافر السّجلّات.
- كثافة الرّمز (الأوهام والخيالات)" قوم عرايا، سمير برأس عثمان...".
- الإيقاع: (اللّازمة التي يردّدها البطل عند صحوته: "ماذا يعني الحلم الّا أنّني لم أبرأ بعد...".

= تشظّي ذات البطل وتبعثر وعيه يتجلّى في اللّغة وبها.

= تميّزت لغة الحلم بخصيصتي التّشذير والإيقاع تناسبا مع تشظّي ذات البطل وغنائيّتها.

4. وظائف الحلم:

- استكناه حقيقة الذّات.
- الهروب من الواقع: حياة البطل كابوس.
- طرد الملل والخمول من حياته.
- بيان الهاوية السّحيقة الّتي تردّى فيها (اللّامعقوليّة في تجربة العبث).
- تيسير العبور بين الأزمنة والرّحيل في الأمكنة.
- استباق حركة القصّ واستشراف مآل الشّخصيّة.

← تحقّق تقنية الحلم وظيفتين أساسيّتين:

- فنيّة:تطوير الفعل الرّوائيّ.
- دلاليّة: بيان أوهام العزلة وخيالاتها.

← الحلم في الشّحّاذ تقنية سمحت باستبطان الشّخصية لحظة الصّراع بين الرّغبة في الحياة والرّغبة عنها، وبالتّعبير عن شواغلها الذّهنيّة.

← شعريّة اللّغة في أداتي الحوار الباطنيّ والحلم وسيلة السّارد في تأدية حركة البطل الباطنة المستعصية.

➢ **قسم إبداء الرأي:(مجال الأعداد من 0 إلى 3):من قبيل:**

- لا ينحصر التّعبير عن أزمة الإنسان في أداتي الحلم والحوار الباطنيّ، بل هو ماثل أيضا في أركان القصّ من سرد وحوار و وصف:

- السّرد: "فعبس في وجهه بجفاء ومضى بمُنى، وهو يضمّها في حضنه أرعشته رغبة غريبة في قتلها"
- =السّرد سواء كان ذاتيّا أو موضوعيّا جاء مشبعا بالاستبطان وكشف الخواطر والرّغبات.
- الوصف: "...وبدا النّيل من ثغرات أعالي الشّجر ساكنا هامدا شاحبا معدوم المرح والمعنى"

=إسقاط العالم النّفسيّ على المحيط الخارجيّ.

- الحوار: "يقول لصديقه مصطفى: يرعبني إحساس حركيّ داخليّ بأنّ بناء قائما سيتهدّم"

- يعطف الرّأي الحلم على الحوار الباطنيّ فيوازي بينهما وفي ذلك نظر؛إذ أداة الحوار الباطنيّ تستوعب في الحقيقة الحلم فضلا عن أركان القصّ.

- ليس الحلم والحوار الباطنيّ مجرّد أداتين للتّعبير عن أزمة الإنسان بل هما من أشكال تجريب تقنيات روائيّة جديدة.

التأليف (2ن)من قبيل:

- تضافر الحوار الباطنيّ والحلم مع تقنيات روائيّة أخرى كالسّرد والوصف والحوار الثّنائيّ للتّعبير عن أزمة البطل وتصوير معاناة الإنسان في الوجود.

- في الشّحّاذ تتداعى الحدود بين الأدوات الفنّيّة في تفاعل وتآلف ما به طرافة النّصّ الرّوائيّ.

ثالثا :الخاتمة(مجال الأعداد من 0 إلى 2):

- الإجمال(01ن) من قبيل: التّنويع في الأدوات الفنّيّة والتّعديد في الأصوات وزوايا النّظر سمة الكتابة الرّوائيّة في مرحلتها الذّهنيّة تعبيرا عن أزمة البطل/ الإنسان المركّبة.

-الموقف(0.5ن) من قبيل: طرافة رواية الشّحّاذ في كسر الحدود بين الأدوات الفنّيّة فيها وتضامّها لجلاء عالم الإنسان الدّاخليّ

-فتح الأفق: من قبيل: الذّهنيّ في رواية الشّحاذ لم يمنع من إثارة شواغل الواقع وهموم المجتمع في تلك المرحلة من تاريخه.

اللّغة (5نقاط)			
لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4 ن	4.5 ن	5 ن
لغة متعثّرة أحيانا لكن مؤدّية للغرض	2.5 ن	3 ن	3.5 ن
لغة متعثّرة كثيرا و مؤدّية للغرض بعسر	1 ن	1.5 ن	2 ن
لغة متعثّرة وغير مؤدّية للغرض	0	0.5	

- **ملاحظات وتوجيهات:**
- تفهم هذه الشبكة في ضوء المؤشّرات الواردة بدليل التقييم سنة2016
- قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد
- -تعني العلامة الكاملة مثلا أنّ الفكرة التي اقترحها المترشّح فكرة تامّة وظيفيّة مدعّمة بشواهد أو قرائن نصيّة مناسبة ومبنية بناء منطقيّا داخل سيرورة التحليل والتحرير
- -يأخذ المصحّح بعين الاعتبار في الحكم على عمل المترشّح وإسناد الأعداد قدرته على حسن بناء تحريره وسلامة منهجه من التداخل والتناقض والتكرار والجنوح إلى السرد والتلخيص...

الموضوع الثالث:تحليل نصّ(التوحيدي)

النّص:

خَرَجَ أَبُو سُلَيْمَانَ*يَوْمًا إِلَى الصَّحْرَاءِ، فِي بَعْضِ زَمَانِ الرَّبِيعِ، قَصْدًا لِلتَّفَرُّجِ وَالمُؤَانَسَةِ، وَصَحِبْتُهُ. فَكَانَ مَعَنَا أَيْضًا صَبِيٌّ(...)يَتَرَنَّمُ تَرَنُّمًا يَفْرِجُ(1) عَنْ جِرْمٍ(2) تَرِفٍ، وصَوْتٍ شَجٍ(3)، ونَغْمَةٍ رَخِيمَةٍ، وَإِطْرَاقٍ حُلْوٍ، وَكَانَ مَعَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَطْرَافِ المَحَلَّةِ(...).فَلَمَّا تَنَفَّسَ الوَقْتُ أَخَذَ الصَّبِيُّ فِي فَنِّهِ، وَبَلَغ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ، فَتَرَنَّحَ(4) أَصْحَابُنَا وَتَهَادَوْا وَطَرِبُوا. فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي ذَكِيٍّ: أَمَا تَرَى مَا يَعْمَلُ بِنَا شَجَا هَذَا الصَّوْتِ، وَنَدَى(5) هَذَا الحَلْقِ، وَطِيبُ هَذَا اللَّحْنِ؟فَقَال لِي: لَوْ كَانَ لِهَذَا مَنْ يُخْرِجُهُ وَيُعْنَى بِهِ، وَيَأْخُذُهُ بِالطَّرَائِقِ المُؤَلَّفَةِ، وَالأَلْحَانِ المُخْتَلِفَةِ، لَكَانَ يَظْهَرُ آيَةً، وَيَصِيرُفِتْنَةً، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الطَّبْعِ، بَدِيعُ الفَنِّ.

فَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ فَلْتَةً(6): حَدِّثُونِي عَلَى مَا كُنْتُمْ فِيهِ عَنِ الطَّبِيعَةِ، لِمَ احْتَاجَتْ إِلَى الصِّنَاعَةِ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الصِّنَاعَةَ تَحْكِي(7) الطَّبِيعَةَ، وَتَرُومُ اللَّحَاقَ بِهَا وَالقُرْبَ مِنْهَا، عَلَى سُقُوطِهَا دُونَهَا؟(...)

فَقُلْنَا لَهُ: لاَ نَدْرِي،فَإِنَّهَا لَمَسْأَلَةٌ(8) (...).فَقَالَ: إِنَّ الطَّبِيعَةَ إِنَّمَا احْتَاجَتْ إِلَى الصِّنَاعَةِ فِي هَذَا المَكَانِ، لِأَنَّ الصِّنَاعَةَ هَا هُنَا تَسْتَمْلِي(9) مِنَ النَّفْسِ وَالعَقْلِ، وَتُمْلِي عَلَى الطَّبِيعَةِ.وقَدْ صَحَّ أَنَّ الطَّبِيعَةَ مَرْتَبَتُهَا دُونَ مَرْتَبَةِ النَّفْسِ وَأَنَّهَا تَعْشَقُ النَّفْسَ،وَتَتَقَبَّلُ آثَارَهَا، وَتَمْتَثِلُ بِأَمْرِهَا، وتَكْمُلُ بِإِكْمَالِهَا، وَتَعْمَلُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا، وَتَكْتُبُ بِإِمْلاَئِهَا، وَتَرْسُمُ بِإِلْقَائِهَا. وَالمُوسِيقَى حَاصِلٌ لِلنَّفْسِ وَمَوْجُودٌ فِيهَا، عَلَى نَوْعٍ لَطِيفٍ، وَصِنْفٍ شَرِيفٍ، وَالمُوسِيقَارُ إِذَا صَادَفَ طَبِيعَةً قَابِلَةً، وَمَادَّةً مُسْتَجِيبَةً، وَقَرِيحَةً مُؤَاتِيَةً، وَآلَةً مُنْقَادَةً، أَفْرَغَ عَلَيْهَا تَأْيِيدُالعَقْلِ والنَّفْسِ لَبُوساً مُونِقاً، وَتَأْلِيفاً مُعْجِباً، وَأَعْطَاهَا صُورَةً مَعْشُوقَةً، وَحِلْيَةً مَرْمُوقَةً.(...)

فَقَالَ لَهُالبُخَارِيُّ، وكَانَ مِنْ تَلاَمِذَتِهِ: مَا أَشْكَرَنَا عَلَى هَذِهِ الصِّلاَتِ السَّنِيَّةِ، ومَا أَحْمَدَنَا للهِ عَلَى مَا يَهَبُ لَنَا بِكَ مِنْ هذه الفوائد الدّائمة. فقال: هَذَا بِكُمْ اقْتَبَسْتُ، وَبِحَجَرِكُمْ قَدَحْتُ، وَإِلَى ضَوْءِ نَارِكُمْ عَشَوْتُ(10). وَإِذَا صَفَا ضَمِيرُ الصَّدِيقِ لِلصَّدِيقِ، أَضَاءَ الحَقُّ بَيْنَهُمَا، وَاشْتَمَلَ الخَيْرُ عَلَيْهِمَا، وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رِدْءًا(11)لِصَاحِبِهِ، وَعَوْناً عَلَى قَصْدِهِ. (...) فَإِنَّهُ بِهَذِهِ المُقَدِّمَاتِ يَصِلُ إِلَى تِلْكَ الغَايَاتِ، وَيَجْنِي تِلْكَ الثَّمَرَاتِ.

أبو حيّان التّوحيدي، المقابسات، تحقيق محمّد توفيق حسن،دار الآداب، بيروت، 1989.ص.ص100-103.

الأعلام:

أبو سليمان المنطقي (ت380ه): هو أستاذ أبي حيّان التوحيدي، وهو من أبرز المناطقة والفلاسفة في عصره.

شرح المفردات:(1) **يَفْرِج**: يكشف /(2) **جِرْم**:جسد/ (3) **شَجٍ**: صوت شج أي مطرب./(4) **ترنّح**: تمايل/(5) **نَدَى**: النَّدى هو بُعْد الصوت،ورجل نَدِيُّ الصوتِ أي بَعِيدُه./(6) **فَلْتَةً**:فَجْأَة./**(7) حكى**: شَابَهَ و قَلَّدَ/ (8) **مسألة**: موضوع بحث/(9) **استملى**: طلب الامتلاء/(10) **عشوت**:قصدت/(11)**الرّدء**: النصير والمساعد.

المطلوب:

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي :

- توفّرت في النّصّ مقوّمات سرديّة مكتملة، أوضح ذلك مبرزا صلتها بخطّة التّوحيدي الحجاجيّة .

- تبيّن رأيَأبي سليمان المنطقيّ في العلاقة بين الطّبيعة و الصّناعة.

- يكشف النّصّ عن دور المقابسة في بناء المعرفة،تبيّن ذلك.

❖ ينتظر من المترشّح أن يكتُب تحليلا متماسك البناء يتألّف من مقدّمة و جوهر و خاتمة، يتضمّن أبرز الأفكار التي يقتضيها النصّ.

يهدف اختبار تحليل النصّ إلى قيس قدرات المترشّح في مجال قراءة النصوص، و هو أمر لا يتأتّي إلا عبر دُربة و مِرَانْ لتملّك أدوات تتيح:

- تفكيك النص وتحليل أفكاره.
- الفهم والتأويل.
- الاستدلال.
- التأليف والتقويم.
- البناء.
- التعبير.
- العرض.

و يُنصَحُ المترشح في هذا السياق بتجنّب **سلخ النص** (الاكتفاء بإعادة صياغته)أو الوقوع في الإسقاط (أي تقديم معلومات و استنتاجات لا صلة لها بالنصّ المقترح) . فالمُعَوَّلُ عليه في هذا الإطار هو قدرة المترشّح على تفكيك النصّ و تبيّن خصائص التعبير فيه و توظيفها لبناء الدلالة، و التأليف بين وحدات النصّ و اتّخاذ موقف نقدي من المقروء(التقويم).

بناء المقال:

أوّلا :المقدّمة(مجال الأعداد من 0 إلى 3)

تتكوّن المقدّمة من تمهيد و تنزيل للموضوع و طرح إشكالي:

1-التمهيد:ينطلق المترشّح من فكرة موجزة خالية من الأحكام متّصلة بالنصّ شرط أن يُحكم توظيفها مدخلا لطرح الإشكالية من قبيل:

- تعدّد الشّواغل و القضايا في مقابسات التّوحيديّ

- تنوّع السّياقات المنتجة للمقابسات، من حوارات دارت في مجالس،و قصص وأخبار وأحداث يسترجعها أبو حيّان ويستحضرها.

2- تقديم النصّ: تحديد نوع النّصّ، و ضبط مصدره و التّعريف الموجز الوظيفيّ بكاتبه، ووضعه في سياقه من الأثر واقتراح موضوع له من قبيل: بيان حاجة الطّبيعة إلى التّعهّد بالصّناعة انطلاقا من مجال الموسيقى

3- محاور الاهتمام: من قبيل:

- المقدّمة السّرديّة وقيمتها الحجاجيّة.
- الموقف من العلاقة بين الطّبيعة والصّناعة.
- المقابسة و دورها في بناء المعرفة..

ثانيا:الجوهر(مجال الأعداد من 0 إلى10):

- **قسم التفكيك:(من 0 إلى 01)**

يمكن أن نقسّم النّصّ وفق معيار نمط الخطاب إلى:

- مقطع1: من البداية إلى قوله " طربوا":التّمهيد السّرديّ.
- مقطع2: بقية النّصّ :الحوار ، و يمكن أن نفرّعه إلى الوحدات التّالية:

أ-موقف الصاحب الذّكي(قلت...بديع الفنّ)

ب-أطروحة أبي سليمان(قال أبو سليمان...حلية مرموقة)

ج-تعقيب(دور المقابسة في بناء المعرفة):بقيّة النّصّ

ملاحظة: للمترشّح أن يقسّم النصّ وفق معيار آخر شرط الوجاهة.

- **قسم التحليل(من 0 إلى 06):**

المقطع1: تمهيد سرديّ

-مقوّمات السّرد (توظيف الأفعال+ تعيين الإطارين المكاني و الزّمانيّ+ تقديم الشخصيّات):تحديد السياق السّردي

-إثراء السّرد بالوصف: التركيز على شخصيّة الصبيّ(الصفات و الأحوال) وترنّمه (الأفعال)وأثر ذلك في سائر الشّخصيّات(الطرب و الإعجاب)

- علاقة السرد بالحوار: التمهيد للحوار وتوجيهه وإضفاء معنى على سياقه(السّرد مقدّمة ضروريّة لعرض الفكرة وبناء الرأي)/ اختيار أنموذج اجتماعيّ (الصبيّ)وإطار (مكاني وزماني) وشخصيّات ذات مرجعيّة معروفة(الرّاوي و أبو سليمان...)للتأكيد على أن منطلق الحجاج واقع ماثل وقابل للتّثبّت+ شدّ انتباه المتلقّي وتهيئته لتقبّل الفكرة عبر التركيز على وصف الشّخصيّة المحوريّة (الصبيّ)

⟵ المقدّمة السّرديّة جزء من الخطّة الحجاجية،فهي قادح لإثارة القضية و سياق حاضن/مولّد لها.

المقطع 2:الحوار:

-أ-الوحدة الفرعيّة الأولى:موقف الصّاحب الذكيّ:

*أطرف الحوار: الراوي/ الصّاحب الذكيّ.

* بنيتها: ثنائية السؤال و الجواب.

*مضمونها:

+سؤال الرّاوي: استفهام بالنّفي يفيد التّقرير"أما ترى.." + التّأكيد على المعنى لاستدراج المخاطب و حمله على التسليم بمضمون الاستفهام: صوت الصبيّ مؤثّر مثير للإعجاب.

+إجابة الصّاحب الذكيّ:و يمكن أن نميّز فيها بين مستوى أوّل: إقرار بالأثر و مداره الإعجاب بالصّوت"عجيب الطبع بديع الفنّ" و مستوى ثان: افتراض (لو): الصوت الطّبيعيّ + التعهّد والتربية= ظاهرة فنّيّة مميّزة"آية/فتنة..".

-أ-الوحدة الفرعية الثانية:موقف أبي سليمان:

*أطراف الحوار: أبو سليمان (سلطة معرفيّة)/ الجماعة (قلنا)

*بنية الحوار: (استخبار/ إجابة/أطروحة).

+سؤال أبي سليمان"لم احتاجت[الطبيعة] إلى الصناعة؟" الارتقاء بالحوار من حديث عن ظاهرة محسوسة مفردة (الصبيّ المترنّم) إلى التعميم والتجريد: تنزيل المسألة في سياق أشمل، و هو علاقة الطّبيعة بالصّناعة:تمايز خطاب أبي سليمان عن رأي الصاحب الذّكي من حيث قدرتُه على التجريد،فضلا عن نزوعه إلى إشراك الجماعة في بناء المعرفة.

+ إجابة الجماعة:إقرار بالقصور المعرفيّ باستخدام النفي"لا ندري"و الخبر الإنكاري"إنها لمسألة".

+ الأطروحة:

- أسلوبها:(القصر و التعليل:إن ....لأن ...: ربط السبب بالنتيجة./التفصيل باستخدام الازدواج التركيبيّ و العطف"تعشق..و تتقبل...و تمتثل..."للإبانة و التوضيح/الشرط:"إذا صادف..أفرغ عليها..و أعطاها..":التلازم الحتميّ/توظيف المعجم الفلسفيّ(طبيعة/ صناعة/ نفس/ عقل/حاصل/موجود..)
- مضمونها: مداره على حاجة الطّبيعة إلى الصّناعة في مجال الموسيقى.

⟵ تدرّج الخطاب الحجاجيّ من **العامّ**:(الصناعة تستملي من النّفس والعقل وتملي على الطّبيعة./الطّبيعة دون مرتبة النّفس و العقل بما هما مصدر الصّناعة).إلى **الخاصّ**(الموسيقار: إذا صادف طبيعة قابلة ومادّة مستجيبة وقريحة مؤاتية ... أفرغ عليها تأييد العقل والنّفس = الصناعة)مما يقود إلى نتيجة ضمنيّة: حاجة الموسيقى إلى النفس و العقل حتى تكتمل(التهذيب و الصقل)

-أ-الوحدة الفرعية الثالثة: تعقيب(دور المقابسة في بناء المعرفة)

*أطراف الحوار: البخاري (تلميذ أبي سليمان)/ أبو سليمان

* بنية الحوار: تعليق(البخاري)/ تعقيب(أبو سليمان)

*خطاب البخاري:استخدام التعجب الدال على الاستحسان(ما أشكرنا/ما أحمدنا) و النعوت(السنية/الدائمة):التصديق و التسليم بوجاهة أطروحة أبي سليمان و سلطته المعرفية.

*خطاب أبي سليمان:التّأكيد بتقديم المفاعيل للإبراز + الإطناب بالترادف+استعارة صورة النار للدلالة على فعل المقابسة باعتباره تفاعلا خلاقا مولدا للمعرفة+التركيب الشرطي التلازمي"إذا....نتيجة..:التأكيد على فوائد المقابسة"الخير/الحق/الغايات/الثمرات..")

⟵المعرفة إنجاز جماعي يستدعي شروطا أخلاقية(التعاون/التشارك/صفاء الضمير/التواضع/..):

يؤسس موقف أبي سليمان تصوّرا مخصوصا لبناء المعرفة قوامه المحاورة و المشاركة.

- **قسم التقييم(من 0 إلى 02): من قبيل:**

-تنويع أنماط الخطاب في المقابسة (السرد / الحوار) وتوظيفها توظيفا حجاجيّا.

- تعميق دارسة الظّواهر الإنسانيّة، على غرار الموسيقى، استنادا إلى نماذج من الواقع.

- **قسم التأليف(من 0 إلى 02): من قبيل:**

- تعدّد أبعاد النّصّ إذ يجمع بين الصياغة الأدبية و القضايا الفكرية.

-حضور النزعة العقلية في بناء النّصّ(توظيف السرد حجاجيّا/الخطة الحجاجية/المؤشرات و الروابط..)و دلالاتها(منهج أبي سليمان في التدرج من المحسوس إلى المجرد/إخضاع الظواهر الإنسانية إلى دراسة تستند إلى منظور عقلي...)

- حاجة المعطى الطبيعيّ إلى التعهّد الصناعيّ في مجال الموسيقى.

ثالثا :الخاتمة(مجال الأعداد من 0 إلى2):

-الإجمال[1]:من قبيل: تكامل الشّكل الأدبيّ (المقابسة) والمحتوى المعرفيّ (الطبيعيّ والصناعيّ) في تناول الظّواهر الإنسانيّة(الموسيقى)

-الموقف[0.5] من قبيل: المقابسة في شكلها ومضمونها دليل على اكتمال النزعة العقليّة في الأدب مع أبي حيّان.

-الأفق[0.5] من قبيل: أهمّيّة النظر في مباحث أخرى لأبي حيّان في مقابساته على غرار الطّبيعة والأخلاق والسياسة

اللّغة (5نقاط)			
لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4 ن	4.5 ن	5 ن
لغة متعثّرة أحيانا لكن مؤدّية للغرض	2.5 ن	3 ن	3.5 ن
لغة متعثّرة كثيرا و مؤدّية للغرض بعسر	1 ن	1.5 ن	2 ن
لغة متعثّرة وغير مؤدّية للغرض	0	0.5	

ملاحظات وتوجيهات:

- تفهم هذه الشبكة في ضوء المؤشّرات الواردة بدليل التقييم سنة 2016
- قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد
- تعني العلامة الكاملة مثلا أنّ الفكرة التي اقترحها المترشّح فكرة تامّة وظيفيّة مدعّمة بشواهد أو قرائن نصيّة مناسبة ومبنية بناء منطقيّا داخل سيرورة التحليل والتحرير
- يأخذ المصحّح بعين الاعتبار في الحكم على عمل المترشّح وإسناد الأعداد قدرته على حسن بناء تحريره وسلامة منهجه من التداخل والتناقض والتكرار والجنوح إلى السرد والتلخيص...